السلوك Behavior

لقد اختلف العلماء في تحديد معنى السلوك فمنهم من يرى بانه يقتصر على النشاط الحركي الظاهر الذي يمكن إن يشاهده أشخاص آخرون. ومنهم من يبسط مفهومه بحيث يجعله يشمل جميع ما يصدر عن الفرد من نشـــاط ظاهر وهو يتفاعل مع بيئته ويحاول التكيف لها، وعلى وفق ذلك يمكن تعريف السلوك على انه "كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء الموقف التي يواجهّا".

ويقصد **بالاستجابة Response** كل نشاط يثيره منبه أو مثير وقد تكون الاستجابة كالاتي:

1- حركية كتحريك يديك للرد على شخص يحيّك.

2- لفظية كالرد على سؤال يوجه إليك.

3- فسيولوجية كارتفاع ضغط الدم، أو زيادة في إفراز الغدد.

4- معرفية أي يراد بها كسب معرفة كالنظر والسمع والتفكير والتذكر.

5- الكف كالتوقف عن المشي أو الأكل.

إما المنبه أو المثير فهو "عامل خارجي أو داخلي يثير نشـــاط الكائن الحي أو نشـــاط عضـــو من أعضـــائه"، **والمنبهات الخارجية** إما فيزيقية كموجات الضـــوء أو الصـــوت أو تغيرات درجات الحرارة، أو اجتماعية كمقابلة صديق. إما **المنبهات الداخلية** فقد تكون فسيولوجية كانخفاض مستوى السكر بالدم، أو تكون منبهات نفسية كالأفكار والتصورات الذهنية والمعتقدات.

جوانب السلوك

السلوك العقلي: هو أي نشاط ذهني يقوم به الفرد لتحقيق هدفا ما، كتعلم القراءة والكتابة والنطق والمشي ... الخ.

السلوك الانعكاسي (الآلي): ويقصد به استجابة الفرد بشكل تلقائي وثابت، مثل توسع بؤبؤ العين أو انقباضه تبعا لقلة الضوء أو شدته.

العوامل المؤثرة في السلوك

أولا العوامل الوراثية

أن العوامل الوراثية تؤثر على ســـلوك الفرد، ويقصـــد بالعوامل الوراثية هي "ما ينتقل من الإباء إلى الأبناء عن طريق الجينات، مثل الذكاء ولون البشـرة ولون العينين ولون الشـعر وغيرها". وكذلك يكتسـب عاداته وتقاليده من البيئة التي ينشأ فيها فهو يتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية بنفس الدرجة.

ثانيا: العوامل البيئية

تؤثر العوامل البيئية على الفرد المتمثلة بالظروف الحياتية والخبرات والتنشـئة الاجتماعية وكل شـيء ممكن أن يتعرض له الفرد في المحيط الخارجي. وهناك نوعان من البيئة وهما:

1. **البيئة الداخلية:** تتمثل في بيئة الجنين الأولى، والتي تشـــمل ما كانت تتناوله الأم، وعمرها ونقص بعض الفيتـامينـات، وتنـاول العقـاقير، أو الكحول، والتـدخين أثنـاء الحمـل، هذه كلهـا قـد تؤدي إلى تعرض الطفل لأمراض كثيرة. وقد أثبتت الأبحاث إن إحساس الأم بالقلق والضـيق والخوف والغضـب يؤثر في الجنين تأثيرا ضارا كما إن الأم الانفعالية تنجب أطفال عصبيين.
2. **البيئة الخارجية:** بيئة ما بعد الولادة فهي تتألف من مواقف ومن مثيرات تشـــمل الأشـــياء والأحداث، سـواء كانت مادية أو اجتماعية. فالأسـرة والحي والمدرسـة وجماعة الأقران وزملاء العمل كل هؤلاء يؤثرون في الفرد ويؤثرون في شخصيته، ومنهم يكتسب الفرد كثير من الاتجاهات والخبرات والميول.

وبالمحصـلة النهائية البيئة تعمل على تقوية أو إضـعاف العوامل الوراثية التي يرثها الفرد من والديه فمثلا لو كان هناك فرد ذكي جدا ينشأ في بيئة متخلفة فمن المؤكد سوف يضـعف ذكاؤه بسبب تلك البيئة، من ذلك نستطيع القول إن كلا العاملان يشتركان في تكوين وتشكيل سلوك الفرد بشكل متساوي تقريبا.